

العوامل المؤثرة في توزيع سكان الوطن العربي

تتحكم العوامل الطبيعية و البشرية تحكماً واضحاً في توزيع السكان بالوطن العربي و فيما يلي أهم هذه العوامل :

- العوامل الطبيعية :

أ - المناخ : إن التباين في الأقاليم يمثل الأثر الأساسي في توزيع السكان بالوطن العربي فتشتد الكثافة في الأقاليم المداري الرطب والبحر المتوسط بينما تنخفض كلياً في نطاق الإقليم الجاف أو الصحراوي.

ولعناصر المناخ اثر بارز في استقطاب وتركز السكان أو عامل طردهم كما هو الحال بين شمال الوطن العربي وجنوبه.

ب - عامل التضاريس : الملاحظ ان سكان العالم يفضلون التركيز والتجمع فوق السهول حيث المساحات الزراعية وطبيعة الوسط الملائم (الإستواء) غير أن هذا المقياس لا ينطبق على الوطن العربي لأن أغلب أراضيه صحراوية فيلجأ السكان إلى المناطق المرتفعة (جبال لبنان، مرتفعات كردستان، اليمن وعسير) لذا فإن هذا المعيار يشذ في الوطن العربي.

ج - التربة : يوجد ارتباط وثيق بين توزيع التربة والسكان في الوطن العربي. فتزيد كثافة السكان في مصر والعراق حيث التربة الفيضية والبحر المتوسط والشام حيث التربة السوداء ... إلخ.

بينما تقل كثافة السكان في المناطق الصحراوية، و في تربة الاستبس في بلاد المغرب وأقصى شمال الهلال الخصيب.

3 - الموارد الطبيعية :

لهذه الموارد آثار مباشرة و غير مباشرة في توزيع السكان حيث يتركزون في المناطق التي تقوم فيها عمليات التعدين والصناعة الإستخراجية مما يستدعي طلب هام على الأيدي العاملة و قيام الصناعة مما يساهم في جذب السكان إلا أن هذه الموارد الموجودة بكميات هائلة في الصحراء العربية لم تشهد تجمعات سكانية لإرتباطها بالمسطحات المائية الهامة لغرض التصدير.

1 - العوامل البشرية :

1 - نمو السكان :

الزيادة الطبيعية في الوطن العربي تتراوح ما بين 20 - 35 % فنسبة المواليد في زيادة مستمرة، كما أن نسبة الوفيات مرتفعة و أخذة في الانخفاض، أما عامل الهجرة فيعمل على رفع أو زيادة معدل النمو السكاني في الأقطار التي تستقبل مهاجرين، كما يترتب ارتفاع معدل النمو السكاني في المدن عن الأرياف.

2 - الحرفة :

ترتفع الكثافة السكانية في حرفة الصناعة ثم تتدرج في الانخفاض من قطاع الزراعة الى حرفة الرعي، و بشكل ملحوظ ترتفع في مناطق الزراعة الكثيفة (الري). كما تبلغ أقصاها في المدن الصناعية.

3 - العامل السياسي :

يعتبر العامل التاريخي العصب الأساسي في توزيع السكان، حيث سياسة الاستيطان نشطت في الأجزاء الشمالية دون الداخلية و الجنوبية كما هو الحال في بلاد المغرب. كما أن الهجرة ساهمت في اختلاف توزيع السكان من قطر الى آخر. إضافة الى مؤثر التوتر و الصراع في الوطن العربي بعد تشتت سكان فلسطين حيث ساهم ذلك في تغيير صورة توزيع السكان بصفة عامّة.

- عوامل أخرى :

بعض السلالات بالوطن العربي تتوزع وفق خلفيات تاريخية وحضارية منها تركيز الموارد في جبال لبنان و البربر في شمال الأطلس، و العلويين و الدروز في جبال الدروز بسوريا ... إلخ.